

دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية

دراسة ميدانية على بعض الشركات في مدينة مصراتة

أ. عمر محمد أحمد صافار-كلية الطيران المدني/ مصراتة

WWW.OmarSafar@306gmail.com

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وبيان دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية في الشركة قروب ماستر التي تضم ثلاث شركات و هي شركة بسمة , شركة الآن , شركة المغيرات في مصراتة. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، اعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالموضوع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن خلالها تم الحصول على البيانات الثانوية والتي شكلت الإطار النظري للدراسة ، وأما الإطار العملي فقد اعتمد على إعداد استبانة تم تصميمها لهذا الغرض، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة واختبار فرضيات الدراسة.

المحور الأول :

1-1 المقدمة :

لقد أصبحت المعلومات المحاسبية جزءاً هاماً من عمل الإدارة، ومورداً أساسياً تعتمد عليه في تدعيم قراراتها الإدارية وتدعيم قراراتها، كما أن المعلومات المحاسبية لها دور كبير وهام في عملية اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات، بحيث لا يمكن للإدارة أن تغفل عن هذا الدور الهام.

وتزداد الحاجة إلى إنتاج المعلومات باعتبارها وسيلة تستمد أهميتها وضرورتها من مدى إسهامها في عملية اتخاذ القرار، ويعتبر النظام المحاسبي أحد أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات التي تسهم في ترشيد ومساندة القرارات الاقتصادية ، ويشير إلى ضرورة التفرقة بين البيانات والمعلومات، فالبيانات هي عبارة عن مجموعة حقائق منعزلة لا تقيد في عملية اتخاذ القرارات، أما المعلومات فهي عبارة عن بيانات أعدت بأسلوب يسمح بأن يبني عليها رأياً أن يتخذ القرار وفقاً لها، وتعتبر القوائم

المالية مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات المحاسبية المفيدة لاتخاذ لقرارات في حين لا تعد أية معلومات محاسبية ذات منفعة وذات جدوى في اتخاذ القرارات إلا باستيفائها لعدة خصائص، ذلك أنه يجب تحديد وتعريف الخصائص التي تجعل هذه المعلومات مفيدة في اتخاذ القرارات، وفيما يلي بيان بعض هذه الخصائص:

- 1- **الملائمة** : ويقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية والأغراض التي أعدت من أجلها
 - 2- **أمانة المعلومات ودقتها وإمكانية الثقة بها أو الاعتماد عليها.**
 - 3- **حيده المعلومات وقابليتها للمقارنة وتوقيتها الملائم واكتمالها.**
- ومن الأمثلة على اتخاذ القرارات الإدارية لمستخدمي المعلومات المحاسبية ما يأتي

القرارات المتعلقة باستثمار الأموال في منشأة معينة.

القرارات التي تتخذها الإدارة والمتعلقة بممارسة الوظائف الإدارية المختلفة.

وتعتبر المعلومات المحاسبية ذات دور إيجابي في سلامة القرارات، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة لأهمية الدور الاستراتيجي للمعلومات المحاسبية وضرورتها في اتخاذ القرارات الإدارية .

ولتحقيق أهداف الشركة. كما تعد عملية اتخاذ القرارات إحدى الوظائف الرئيسية لإدارة الشركة، ويمكن اعتبارها إحدى المهام الصعبة والمعقدة التي يجب على الإدارة ممارستها إذ تزداد صعوبة اتخاذ القرار بزيادة البدائل المتاحة. وتستخدم المعلومات المحاسبية كالتكاليف والإيرادات وغيرها لاتخاذ القرارات الإدارية المختلفة ويجب على إدارة الشركة أن تكون قادرة على تمييز وتحديد التكاليف والإيرادات وكافة المعلومات المحاسبية الملائمة لاتخاذ القرارات الإدارية .

وتجدر الإشارة إلى أن الشركات المساهمة العامة تشكل ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني ، وتنميته لذا فإنه لا بد من توافر الجهود البحثية وتقديم الدراسات العلمية والميدانية التي تسهم في نمو هذه الشركات واستمرارها بحيث تكون هذه الدراسات دليلاً علمياً وعملياً تهتدي به مجالس الإدارات ومتخذو القرارات لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، وبناء على ما تقدم، من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة على إبراز الدور الاستراتيجي للمعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات

الإدارية في الشركات المساهمة في شركة قروب ماستر بمدينة مصراتة، كما أن هذه الدراسة تعمل على إلقاء الضوء للتعرف على دور تلك المعلومات في عملية اتخاذ القرارات، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون استخدام تلك المعلومات المحاسبية في شركة قروب ماستر بمصراتة.

2-1 مشكلة الدراسة :

تشكل الشركات المساهمة في شركة قروب ماستر ركيزة أساسية ودوراً هاماً وحيوياً للشركة . ونظراً لأهمية هذه الشركات ومحاولة الارتقاء بها إلى أفضل وأحسن مستوى إداري ومالي وذلك لتنمية الاقتصاد الوطني والذي يعد الأساس الذي تقوم عليه أي دولة، لذلك فإن هذا يتطلب الكثير من الجهود لحل المشكلات والتغلب على الأزمات. وتتحمل إدارة الشركة المسؤولية الكاملة عن تخطيط الأهداف ومراقبة تنفيذها واتخاذ القرارات بشأنها .

ويرى الباحث أن نجاح هذه الجهود يعتمد إلى جانب على وفرة المعلومات المحاسبية الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف وتتمثل مشكلة الدراسة في الاعتماد على القوائم المالية في الحصول على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الإدارية , أيضاً توفر الخصائص المطلوبة في المعلومات المحاسبية التي يتم الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات المساهمة في شركة قروب ماستر, ومدى اعتماد المديرين علي استخدام المعلومات المحاسبية عند اتخاذهم للقرارات الإدارية.

3-1 فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى: يتم الاعتماد على القوائم المالية في الحصول على المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الإدارية.

الفرضية الثانية : تتوافر الخصائص المطلوبة في المعلومات المحاسبية التي يتم الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات المساهمة.

الفرضية الثالثة: يتم استخدام المعلومات المحاسبية من قبل المديرين عند اتخاذهم لقراراتهم الإدارية في الشركات المساهمة.

الفرضية الرابعة : هل تكفي المعلومات المحاسبية المتوفرة لدى مديرين لاتخاذ القرارات الإدارية في الشركات المساهمة.

4-1 أهداف الدراسة :

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:
- 1- تحديد العلاقة بين المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية.
 - 2- التعرف على جودة وكفاءة المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات المساهمة.
 - 3- التعرف على مدى كفاية المعلومات المحاسبية المتوفرة للمديرين بهدف اتخاذ القرارات الإدارية.
 - 4- تحديد مدى استخدام الإدارة في الشركات المساهمة العامة للمعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات.
 - 5- تقديم التوصيات التي يمكن أن تسهم في الارتقاء بعملية اتخاذ القرارات الإدارية بالشركات المساهمة والرفع من قيمتها.

5-1 - أهمية الدراسة :

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن موضوعها، يكون موضع اهتمام جميع المؤسسات العامة والخاصة على السواء، وبما أن عملية اتخاذ القرارات لا تتم بالصورة المنشودة بدون توافر قاعدة من المعلومات بشكل عام، ومن المعلومات المحاسبية بشكل خاص تفي باحتياجات متخذي القرار، لذا فإن عملية الربط بين تلك المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية أمر حتمي، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة والتي تعالج دور المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة العامة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في نقاط عدة هي:
- 1- الإسهام في تقييم دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية.
 - 2- إبراز الدور الحيوي والهام الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية.
 - 3- تحقيق الاستفادة لأصحاب الشركات المساهمة ومتخذي القرار فيها، والتي تسهم في زيادة مستوى الفائدة المتحققة من استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية.

6-1 منهجية الدراسة ومصادر جمع المعلومات :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة لكونه من أنسب المناهج في دراسة هذه الظاهرة، وذلك باستخدام المصادر الثانوية والأولية، وتتكون

المصادر الثانوية من الكتب والمجلات العلمية المتخصصة، أما المصادر الأولية فقد تركزت في المقابلة الشخصية لبعض موظفي هذه الشركات.

7-1 الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات ذات صلة قوية بموضوع الدراسة والتي أمكن الحصول عليها وتناولت موضوع الدراسة الحالية من جوانب متعددة وفي أماكن مختلفة، سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن خلال مسح الدراسات السابقة وجد أن معظم تلك الدراسات قد ركزت على أهمية المعلومات المحاسبية ومدى استخدامها في اتخاذ القرارات، وستعرض فيما يلي أمثلة لبعض هذه الدراسات التي أجريت:

1- دراسة : أبو مندور (1979). (1) : استخدام المعلومات المحاسبية كأساس لاتخاذ القرارات، وهدفت إلى إبراز أهمية المعلومات المحاسبية لضمان سلامة ترشيد القرارات الإدارية. ولكي تتمكن إدارة المنشأة من القيام بوظائف التخطيط والرقابة فإنها تضع الخطط التي تكون عادة على شكل ميزانيات تخطيطية من المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي، وهذه تعد كمدخلات لوظيفة الرقابة، إذ عن طريق مراقبة تنفيذ هذه الخطط وقياس الأداء الفعلي يمكن الحصول على التغذية العائدة (معلومات رقابية) لإجراء التعديل اللازم على الخطط أو إحداث التغييرات المطلوبة لتصحيح الانحرافات الناتجة عن مقارنة الأداء الفعلي بالخطط الموضوعية.

2- دراسة : أبو جبارة (1986). (2) : أثر المعلومات المحاسبية الراجعة وتكراراتها على اتجاهات وأداء صانعي القرارات المالية ، وتهدف إلى الآثار النفسية للمعلومات المحاسبية الراجعة وتكراراتها على مستوى أداء الأفراد الذين يصنعون القرارات المالية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تضمن البحث إجراء تجربة عملية شارك فيها (75) رجل أعمال ممن يحتلون مناصب إدارية عليا، وامتدت التجربة إلى اثني عشر ربعاً، وتم تقسيم المشاركين ثلاث مجموعات حيث تم تزويد المجموعة الأولى بتقارير أداء دورية عند نهاية كل ربع، والثانية زودت بتقارير أداء سنوية، بينما زودت المجموعة الثالثة بتقارير أداء عند نهاية التجربة فقط، وطلب من كل مجموعة من المشاركين اتخاذ قرارات تتعلق بسعر بيع تنتجها وتسوقها شركة تعمل في صناعة تتميز بسوق تنافسي، وحجم الإنتاج وبعد ذلك ظهرت النتائج التالية:

1- يوجد علاقة قوية بين مستوى الروح المعنوية لصانعي القرارات المالية وبين المعلومات المحاسبية الراجعة.

2- أن المعلومات المحاسبية الراجعة على شكل تقارير دورية أساسية وهامة في ترشيد قرارات الإدارة المالية وتبين كذلك أن عدد تكرارات هذه التقارير له أهمية بالغة في صنع القرارات.

3- **دراسة :** علي، سلمان (1989). (3): دور المحاسبة في ترشيد القرارات الإدارية، وأشارت هذه إلى أهمية البيانات والمعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي في تكوين صورة واضحة لمتخذي القرار عن أحداث الماضي وإعطاء مؤشرات ضمن المعلومات التي يوفرها عن إهمال البدائل المتاحة للمنشأة أو قبولها من خلال دراسة احتياجاتها، بحيث يكون هناك ترابط موضوعي بين توقعات متخذي القرار واختيار بدائل سبل الأعمال كي يتم تجنب الانحراف وتقييم النتائج الحسنة ومن ثم إعطاء رؤية مستقبلية للحالات المعروضة أمام الإدارة والتي تخدم في اتخاذ القرار الرشيد.

المحور الثاني :

1-7 تمهيد

حرص الإنسان منذ فجر التاريخ على إشباع رغباته وتلبية احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية وسعى في الأرض يبحث عن كل ما يحقق له آماله وأهدافه، فاكتشف أشياء وعلوم متعددة ومتنوعة كان لها أكبر الأثر في تطوير البشرية ورفيها. وتعتبر المحاسبة فرعاً من العلوم الاجتماعية التي أدت دوراً بارزاً في حفظ الحقوق وحراسة المصالح وحمايتها، وكغيرها من فروع المعرفة المتعددة فقد تطور مفهوم المحاسبة نتيجة للتطورات المتعددة في المجالات العلمية والعملية لتصبح نظاماً متكاملماً لإنتاج وتوصيل المعلومات مما أدى إلى زيادة فاعليتها في خدمة الفئات والأطراف المستفيدة منها. ويعتبر النظام المحاسبي أحد المكونات الرئيسية لنظم المعلومات الإدارية، ويتضمن كافة الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى إنتاج وتوصيل المعلومات إلى مستخدميها الداخليين والخارجيين في المجالات المختلفة. كما ويعتبر النظام المحاسبي، في ظل الثورة التقنية التي نعيشها من أهم الأنظمة المنتجة للمعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والتي تؤثر في رفاهية الأفراد والمجتمعات. ويستند النظام المحاسبي إلى مجموعة من المقومات الأساسية ويتميز

بمجموعة من الخصائص التي تساهم في إنتاج المعلومات المحاسبية ذات الجودة الملائمة لاحتياجات المستخدمين المختلفة، ويتم إنتاج المعلومات في النظام المحاسبي ضمن سلسلة من المراحل والخطوات المتتابعة ويحكم ذلك مجموعة من الاعتبارات الأساسية الخاصة بكل مرحلة من المراحل، كما تخضع عملية إنتاج المعلومات المحاسبية إلى مجموعة من العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية كالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتشريعية وغيرها

إن المعلومات في الوقت المعاصر ثروة هامة، إذ إن التحكم والاستغلال الأمثل لها يحقق أرباحاً ونجاحاً للخطط المستقبلية وضماناً للاستمرار وتطور الشركات والمؤسسات، والمؤسسات الجيدة ينتجها نظام معلومات حديث ومتطور، ويعتبر نظام المعلومات المحاسبية جزءاً من النظام الكلي للمعلومات ويلعب هذا النظام دوراً هاماً وفعالاً يتمثل في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرار بمعلومات جاهزة صحيحة ودقيقة في الوقت المناسب تساعدهم في اتخاذ مختلف القرارات الإدارية، ويتم توفير هذه المعلومات عن طريق التقارير والقوائم التي تعد من واقع البيانات اليومية الفعلية. (4)، ولقد اتجه النظام المحاسبي ليكون نظاماً للمعلومات لا يقف عند حدود البيانات والمعلومات المالية، بل تعداها ليشمل بيانات ومعلومات كمية ووصفية تفيد صانع القرار والمستخدمين والمتميزين بالتعدد والتنوع. ونتيجة لذلك فقد أصبح نظام المعلومات المحاسبي يقدم معلومات إضافية إلى جانب المعلومات المالية منها مثلاً: تقديم بيانات ومعلومات كمية ومالية بدقة وجودة مناسبين وفي الوقت الملائم.

- زيادة التأكد من المعلومات الخارجية لأغراض التخطيط.
- التعديل في التقارير المقدمة للإدارة في ظل التضخم.

وتجدر الإشارة بأن هناك حاجة ماسة لتوفر المعلومات المحاسبية اللازمة للعديد من الأطراف لاتخاذ قراراتهم المختلفة سواء كانت موجهة لجهات داخلية أو خارجية، والذي يطلق عليهم مجموعة مستخدمي القوائم المالية وأهمهم الإدارة التي يقع على عاتقها إعداد تلك القوائم المالية ومن ثم عرضها ولا بد أن تكون تلك المعلومات قادرة على تحقيق الهدف الذي أعدت من أجله.

7-2 تعريف المحاسبة وتطورها:

إن التطور السريع الذي طرأ في النظم الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى نشوء علوم جديدة بعد الحرب العالمية الثانية، أعطى المحاسبة دوراً قيادياً في توجيه النشاط

الاقتصادي، وحث الكثير من المعنيين في المجالين العلمي والعملية على تطوير المعرفة المحاسبية.

لقد أصبح للمحاسبة اليوم الدور الأساسي في خدمة الإدارة في المنشآت الاقتصادية وتقديم المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بصورة موضوعية (5) لقد تطورت وظيفة المحاسبة واتسعت أهدافها بتطور النشاط الاقتصادي والتكنولوجي ، وإنها لم تعد تسعى إلى إظهار نتائج الأعمال للأنشطة التجارية؛ بل اتسعت مهامها ليشمل تنظيم مجرى الأموال والتخطيط لها والرقابة عليها وصنع القرارات الإدارية لاختيار البديل الأمثل الذي يحقق أهداف الأطراف المتعارضة في المنشأة بالإضافة لتوفير المعلومات

3-7 مفهوم المحاسبة كنظام للمعلومات :

تؤدي المحاسبة دورها كنظام للمعلومات في عملية مستمرة ومتكاملة من خلال مجموعة متجانسة ومترابطة من الموارد المادية والبشرية في المنظمة والمسئولة عن تحضير المعلومات المحاسبية والمالية وتوصيلها إلى المستويات الإدارية لأغراض التخطيط والرقابة على الأنشطة، حيث تشكل إطاراً يتم من خلاله تنسيق الموارد (المالية والمادية والبشرية) لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) لتحقيق أهداف المشروع (6) ويعتبر النظام المحاسبي أحد المكونات الأساسية لنظام المعلومات الإدارية الكلي في الوحدة المحاسبية والذي يتألف من مجموعة من الأنظمة الجزئية للمعلومات كنظام التسويق، ونظام التكاليف، ونظام الإنتاج، ونظام الأفراد. وغيرها. ويعد النظام المحاسبي بصفة عامة من أهم نظم المعلومات في أغلب المشروعات الحديثة، ويهدف هذا النظام إلى إمداد إدارة المشروع بالمعلومات لخدمة ثلاثة أغراض رئيسية هي :

- إعداد التقارير الداخلية للإدارة والتي تشتمل على البيانات اللازمة لتخطيط ورقابة الأعمال الروتينية الدورية.

- إعداد التقارير الداخلية للإدارة والتي تشتمل على البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات غير الروتينية وإعداد الخطط والسياسات الهامة للمشروع.

- إعداد التقارير المطلوبة إلى الجهات الخارجية وخاصة ملاك المشروع والمستثمرين فيه والحكومة.... وغيرها من الجهات الحكومية الأخرى.

4-7 أهمية المعلومات المحاسبية :

تكمن أهمية المعلومات المحاسبية في كونها وسيلة أساسية وأداة فاعلة بيد الإدارة لإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، ايضاً صنع القرار الجيد يعتمد على معلومات محاسبية تكون ملائمة لطبيعة القرار من حيث النوعية والوقت والتكلفة، وان المعلومات المحاسبية الكاملة تساعد في صنع قرار جيد وبناء عليه فإن المعلومات المتوفرة يجب أن تكون ملائمة من حيث النوعية (الدقة - الشمول - الكمية) والوقت والتكلفة، ومن هنا فإن هدف نظام المعلومات المحاسبية ببساطة هو توفير المعلومات المناسبة لمتخذي القرارات طالما أن المعلومات متاحة ويمكن تحليلها، للمعلومات المحاسبية مجموعة من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والتي يمكن بيانها فيما يلي

1. الثورة العلمية والتكنولوجية :

وهي ثورة تسري في كافة أركان المجتمع وتنتشر تطبيقاتها في كل اتجاه بمعدلات متسارعة وقد انعكست آثارها على الوحدات والمنظمات الاقتصادية كما امتدت آثارها لتشمل كافة الأنظمة المنتجة للمعلومات لرفع كفاءتها وتفعيل دورها في المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية من خلال توفير المعلومات الملائمة .

وتسهم أنظمة المعلومات الآلية بدورها الفاعل في هذا المجال حيث تتمتع بخصائص متطورة من حيث الكفاءة والسرعة والدقة في إنجاز المهام، كما أصبحت بنوك المعلومات تمثل ركيزة هامة ومظهراً أساسياً من مظاهر الثورة العلمية والتي لا غنى عنها لكافة المستخدمين داخل الوحدة المحاسبية وخارجها.

وقد تأثرت نظم المعلومات المحاسبية بالتطورات التقنية حيث تسارع باستخدامها في مختلف فروع العمل المحاسبي (المالية، التكاليف، الإدارية، التدقيق ...) سعياً لزيادة فاعلية النظم المحاسبية المستخدمة في إنتاج المعلومات وتوفير الوقت والجهد والتكلفة.

2. العوامل الاقتصادية:

لقد أدى كبر حجم المشروعات وتنوع أهدافها وظهور الشركات متعددة الجنسيات وانتشار التجارة الإلكترونية وفي ظل الظروف الاقتصادية العالمية التي تعاني من استمرار حالة التضخم وارتفاع معدلاتها

بالإضافة إلى اقتصاديات العولمة وخطرها إلى زيادة الحاجة للمعلومات المحاسبية الملائمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وذلك لضمان بقاء هذه الشركات واستمرارها.

3. العوامل القانونية والتشريعية:

حيث تفرض الاحتياطات القانونية والضريبية تقديم معلومات محاسبية ومالية كافية وملائمة للوفاء بهذه المتطلبات وتلبيتها.

4. العوامل الجغرافية:

حيث أدى وجود المنشآت التجارية الكبيرة ذات الأقسام والفروع الداخلية والخارجية المتكثرة إلى زيادة الحاجة للمعلومات المحاسبية لتساعد في عمليات الرقابة والتنسيق بين هذه الأقسام والفروع وإدارتها الرئيسية.

5. العوامل الإدارية:

تواجه إدارة المنشآت أنواعاً من المشكلات الإدارية وهنا يبرز دور أهمية المعلومات المحاسبية الأولية لأغراض التخطيط ومعلومات التغذية العكسية لأغراض الرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات التصحيحية. وقد أدت هذه العوامل إلى تنامي دور المعلومات المحاسبية وأهميتها وتزايد الحاجة إليها وذلك انطلاقاً من صلتها الوثيقة بالعملية الإدارية ووظائفها المتعددة ومن الأمثلة على اتخاذ القرارات لمستخدمي المعلومات المحاسبية ما يلي (7):

1. القرارات المتعلقة باستثمار الأموال في منشأة معينة.
2. القرارات المتعلقة بفرض الضرائب والمراقبة على المنشآت.
3. القرارات التي تتخذها إدارة المنشأة والمتعلقة بممارسة الوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وإشراف ورقابة.
4. القرارات المتعلقة بالعاملين في المنشأة الحاليين والمحتملين.
5. القرارات المتعلقة بعملاء المنشأة ومورديها.

5-7 تصنيف المعلومات المحاسبية

يختلف تصنيف المعلومات المحاسبية وتبويبها تبعاً لاعتبارات عديدة، ويمكن تصنيف المعلومات كما يلي

أولاً - من حيث دلالتها:

- 1- معلومات تاريخية: وهي معلومات تتعلق بقياس الأحداث والعمليات التي تمت في الزمن الماضي كالفوائض المالية (الميزانية العمومية، قائمة الدخل... الخ) وتستخدم هذه التقارير في تقييم كفاءة المنشأة في تحقيق أهدافها وبيان حقيقة المركز المالي للمنشأة وكذلك تستخدم للأغراض الضريبية، وعلى الرغم من أهميتها في تقنية الأداء فإنها لا تصلح كأداة للرقابة على الأداء الجاري واتخاذ القرارات المستقبلية.
- 2- معلومات حالية: وهي معلومات يتم إعدادها لأغراض الرقابة الداخلية وتتعلق بالأنظمة التشغيلية للمنشأة وتتوفر فيها المميزات التالية:

- تتعلق بالنشاط الجاري فقط.
 - يتم تقديمها بصورة دورية منتظمة.
 - يتم تقديمها بصورة فورية وفي الوقت المناسب.
 - ذات طابع تحليلي بحيث يتم مقارنة الأداء الفعلي مع الخطط المرسومة.
- 3- معلومات مستقبلية: وهي معلومات تقديرية يتم إعدادها لأغراض التخطيط والتنبؤ بالمستقبل ومساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات السليمة، واختيار أفضل البدائل المتاحة وبحيث تصبح هذه المعلومات معياراً وأساساً للحكم على الأداء في المستقبل وتتمثل هذه المعلومات في الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية وغيرها.

ثانياً - من حيث مصدرها :

- 1- معلومات داخلية: وهي معلومات تعبر عن أحداث ووقائع تمت داخل المنشأة ويتم الحصول عليها من الأفراد والأقسام الداخلية، وتتمثل هذه المعلومات في التقارير والكشوفات اليومية والموازنات التخطيطية وتقارير الأداء وكل ما يتعلق بالعمليات الاعتيادية للمنشأة.
- 2- معلومات خارجية: وهي معلومات يتم الحصول عليها من مصادر خارجية كالعملاء والممولين والجهات الحكومية والمنظمات المهنية وغيرها، وتتضمن معلومات عن البيئة المحيطة وظروف السوق وتحتوي على مؤشرات تنبؤية تمكن مستخدميها من اتخاذ الاحتياطات اللازمة والتخطيط لمواجهة الأحداث قبل وقوعها، وغالباً ما تكون هذه المعلومات على شكل نشرات إحصائية تفسر الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للبيئة المحيطة.

ثالثاً - من حيث درجة تكرارها:

- 1- **معلومات دورية** : وهي معلومات يتم إعدادها وتقديمها لمحتاجيها على فترات دورية منتظمة (سنوياً، شهرياً، أسبوعياً...)
- 2- **معلومات غير دورية**: وتتمثل في المعلومات التي تستخدم لأغراض خاصة وتكون الحاجة إليها محددة كدراسات الجدوى الاقتصادية.
- رابعاً - **من حيث متطلباتها العملية**:

- أ - **معلومات إجرائية**: وهي معلومات تتطلب من متلقيها اتخاذ إجراءات معينة على الفور أو في وقت لاحق.
- ب - **معلومات غير إجرائية**: وهي معلومات خبرية توضح أحداث وعمليات تمت في وقت سابق ولا يتطلب من متلقيها اتخاذ أي إجراء.

خامساً - من حيث ارتباطها بالعملية الإدارية:

- أ- **معلومات خاصة بالتخطيط**: وهي المعلومات المالية والمحاسبية التي تساهم في دراسة وتحليل البدائل المختلفة لمجموع الأهداف المراد تحقيقها والمفاضلة بينها في صورة مالية كمية ووصفية.
 - ب **معلومات خاصة باتخاذ القرارات**: وهي المعلومات المحاسبية المتعلقة بترشيد ومساندة القرارات الإدارية من حيث تحديد البدائل المقترحة للقرار وتقييمها.
- ### 6-7 خصائص المعلومات المحاسبية :

لا شك أن المعلومات المحاسبية يكون من شأنها زيادة معرفة متخذ القرار وتنويره وترشيده عند اتخاذها لقرار ما، فضلاً عن تخفيض درجة عدم التأكد والمخاطر المترتبة على ذلك.

لذلك لا بد من تحديد خصائص المعلومات المحاسبية ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية وكذلك عند إعداد القوائم المالية، وفيما يلي بيان هذه الخصائص. (6):

أ- الملائمة:

ويقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المستمدة من المحاسبة المالية والأغراض التي تعد من أجلها وتعتبر المعلومات ملائمة إذا كانت تساعد من يتخذ القرار على تقييم محصلة إحدى البدائل التي يتعلق بها القرار، شريطة توافر الخصائص الأخرى التي تتسم بها المعلومات المفيدة.

ب- أمانة المعلومات وإمكان الثقة بها أو الاعتماد عليها:

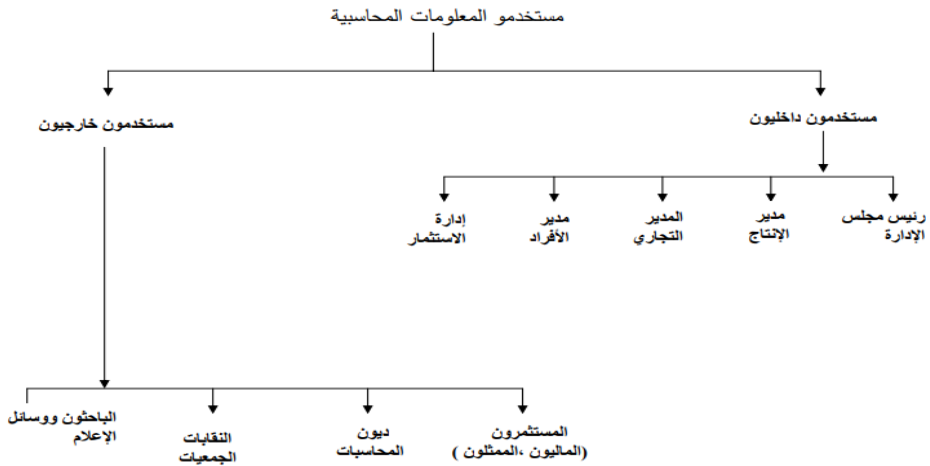
يفضل لمن يستخدمون المعلومات أن تكون على درجة عالية من الأمانة وتتسم المعلومات المالية الآمنة بالخاصيتين الآتيتين:

1. تصوير المضمون الذي تهدف إلى تقديمه تصويراً دقيقاً.
2. قابلية المعلومات للمراجعة والتحقق.

7-7 مستخدمو المعلومات المحاسبية

هناك العديد من مستخدمي المعلومات المحاسبية والذين تتباين احتياجاتهم انطلاقاً من تباين أهدافهم، حيث يبين الشكل التالي عناصر الفئات المختلفة لمستخدمي النظام المحاسبي:

(يوضح مستخدمو المعلومات المحاسبية 1.2 الشكل)



الـ

8-1 سهييد

ظهر مفهوم الشركات المساهمة مع قيام الثورة الصناعية وجاءت لتلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع الكبيرة، وقد تطورت الشركة المساهمة مع تقدم وتطور الصناعات والاختراعات، ودخلت ميدان الاستثمار في مجالات الأنشطة الخدمية والصناعية والتجارية بسبب قدرتها على

استقطاب الأموال من أعداد متزايدة من الناس وتتميز الشركة المساهمة بخصائص تميزها عن غيرها من الشركات وهي أن رأس مالها ينقسم إلى أسهم متساوية القيمة وللشركة المساهمة شخصية معنوية مستقلة استقلالاً تاماً عن مالكيها وتطرح أسهمها للاكتتاب العام.

8-2 مفهوم عملية اتخاذ القرارات :

توصف عملية اتخاذ القرارات بأنها قلب الإدارة، كما يوصف المدير بأنه متخذ قرارات وأن قدرته على اتخاذ القرارات وحقه في ذلك هو الذي يميزه عن غيره من أعضاء التنظيم الإداري، ومن هنا فإن عملية اتخاذ القرارات هي محور العملية الإدارية وأن النجاح الذي تحققه أية منظمة يتوقف على قدرة وكفاءة قيادتها على اتخاذ القرارات المناسبة.

ويعتبر موضوع اتخاذ القرارات بشكل عام من أهم العناصر وأكثرها أثراً في حياة الأفراد وحياة المنظمات الإدارية وحتى في حياة الدول.

وتعد القرارات الإدارية جوهر عمل القيادة الإدارية، وهي نقطة الانطلاق بالنسبة لجميع النشاطات والتصرفات التي تتم داخل المنشأة بل وفي علاقاتها وتفاعلها مع بيئتها الخارجية، كما أن توقف اتخاذ القرارات مهما كان نوعها يؤدي إلى تعطيل العمل وتوقف النشاطات والتصرفات، وتزداد أهمية وخطورة القرارات كلما كبر حجم المنظمة الإدارية وتشعبت نواحي نشاطاتها، وكثر اتصالها بالجمهور

8-3 أهمية اتخاذ القرارات :

يعد اتخاذ القرارات هو محور العملية الإدارية، ذلك لأنها عملية متداخلة في جميع وظائف الإدارة ونشاطاتها، فعندما تمارس الإدارة وظيفة التخطيط فإنها تتخذ قرارات معينة في كل مرحلة من مراحل وضع الخطة سواء عند وضع الهدف أو رسم السياسات أو إعداد البرامج أو تحديد الموارد الملائمة أو اختيار أفضل الطرق والأساليب لتشغيلها، وعندما تضع الإدارة التنظيم الملائم لمهامها المختلفة وأنشطتها المتعددة فإنها تتخذ قرارات بشأن الهيكل التنظيمي ونوعه وحجمه وأسس تقسيم الإدارات والأقسام، والأفراد الذين تحتاج إليهم للقيام بالأعمال المختلفة ونطاق الإشراف المناسب وخطوط السلطة والمسؤولية والاتصال . وعندما يباشر المدير وظيفته القيادية فإنه يتخذ مجموعة من القرارات سواء عند توجيه مرؤوسيه وتنسيق مجهوداتهم أو استشارة دوافعهم وتحفيزهم على الأداء الجيد أو حل مشكلاتهم، وعندما

تؤدي الإدارة وظيفة الرقابة فإنها أيضاً تتخذ قرارات بشأن تحديد المعايير الملائمة لقياس نتائج الأعمال والتعديلات التي سوف تجريها على الخطة، والعمل على تصحيح الأخطاء إن وجدت، وهكذا تجري عملية اتخاذ القرارات في دورة مستمرة مع استمرار العملية الإدارية نفسها (8).

8-4 دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات :

عملية اتخاذ القرارات هي عملية مستمرة لا تنتهي بمجرد اتخاذ قرار معين فقد يترتب على القرار المتخذ مواقف معينة تستدعي اتخاذ قرارات جديدة. كما أن عملية اتخاذ القرارات تعتمد في كل مراحلها على ما يتوافر لدى متخذ القرار من معلومات مع العلم بأن درجة جودة المعلومات المتوفرة لمتخذ القرار لها تأثير كبير على درجة جودة القرار الذي يتخذه فكلما زادت درجة جودة تلك المعلومات كان متخذ القرار في وضع أفضل ، وهذا الأمر يتطلب من الإدارة ضرورة أن تبحث باستمرار عن أفضل المعلومات فيما يتعلق بالأهداف والنتائج المتوقعة للتصرفات البديلة. فالمعلومات تزيد من معرفة متخذ القرار وتقلل من جوانب المخاطرة المرتبطة باتخاذ القرارات ، وفي حقيقة الأمر أن اتخاذ القرارات والمعلومات موضوعان مرتبطان لا يمكن التعرض لأحدهما دون الآخر. ويعود اهتمام الإدارة بالمعلومات المحاسبية كذلك لكونها المحرك لإدارة أي منشأة، بل وتحدد قدرتها على أدائها لوظائفها كما تتوقف درجة فعالية الإدارة على مدى وفرة وجودة المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة والمتابعة تحقيقاً لأهدافها المرجوة؛ ولأن اتخاذ القرارات يعتمد بشكل أساسي على البيانات والمعلومات المحاسبية فمن الضروري تحليل هذه البيانات والمعلومات المحاسبية بشكل صحيح كما في التالي:

6. تحديد المشكلة.

7. تحديد بدائل حل المشكلة.

8. جمع المعلومات المناسبة.

9. اتخاذ القرار.

8-5 مدى صلاحية المعلومات المحاسبية كأساس لترشيد القرارات

لا جدال في أن الهدف النهائي لأي نظام محاسبي يتمثل في توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، وبالمضمون المناسب، وبالتكلفة المناسبة، وللشخص المناسب، وحتى يمكن اتخاذ قرارات صائبة، فإنه من

الضروري أن يكون هناك مدخلات من المعلومات، وطالما أن القرارات تؤثر في عالم الواقع، فإن المدخلات من المعلومات تأتي من إرسال أو ترجمة أو توصيل ظروف وأحوال العالم الواقعي بصورة ملائمة لصانع القرار، ومهما كانت طبيعة العالم الواقعي فإننا لن ندرکه حتى يمكننا الحصول على معلومات عن ظروفه وأحواله والأحداث التي تجري فيه المعيار الذي يجب أن يستخدم في تحديد المعلومات المفيدة أو النافعة، وما هي المواصفات التي يجب توافرها في المعلومات المحاسبية حتى تكون نافعة، لذلك علقّت اللجنة في مقدمة تقرير مجمع المحاسبين الأمريكي كما يلي:

إن معيار المنفعة يعتبر المعيار الوحيد الذي لا يخضع لأية قيود في مجال قابلية للتطبيق على كافة العمليات المحاسبية، وتقاس درجة منفعة المعلومات المحاسبية بمدى توافقها مع احتياجات متخذي القرارات.

والواقع أن مجمع المحاسبين الأمريكي لا يعتبر أول من نادى بمعيار المنفعة حيث نادى به قبل ذلك فريق كبير من رواد الفكر المحاسبي المعاصر.

والمعيار الشامل وهو معيار المنفعة يعني أنه يجب أن تكون المعلومات المحاسبية نافعة وهنا يجب أن نقرر أن منفعة أي شيء تتمثل في قدرته على إشباع حاجات معينة، وبناء على ذلك فإن المعلومات المحاسبية تكون ذات منفعة إذا كانت قادرة على إشباع حاجات مستخدمي هذه المعلومات وهم كثيرون وحاجاتهم متعددة ومتشابهة، وقد تكون متعارضة في بعض الأحيان. فالمعلومات المحاسبية التي قد تكون نافعة لمستوى الإدارة العليا قد لا تكون كذلك بالنسبة للمستويات الإدارية الأخرى، وقد لا تكون كذلك أيضاً بالنسبة للأطراف الأخرى التي لها مصالح مباشرة أو غير مباشرة في المنشأة، كما أن المعلومات التي قد تكون نافعة في وقت معين قد لا تكون كذلك في وقت آخر، ولذلك فإن المعلومات التي تعطي الإجابة الكافية والجهرية لكافة أو معظم التساؤلات التي تثور في أذهان مستخدميها هي المعلومات التي يمكن أن توصف بحق بأنها معلومات نافعة، أيضاً منفعة المعلومات لا تقاس بحجمها وإنما بدرجة تأثيرها في القرار وهذا يتوقف على عوامل كثيرة بخلاف الحجم مثل الدقة، درجة مناسبتها للقرار، توقيت الحصول عليها، درجة إدراك متخذ القرار لها.. الخ، كما أن عملية اتخاذ القرارات تعتبر عملية شاملة أو

كلية، ومعظم القرارات تتخذ على أساس معلومات محددة بدقة ومتوفرة في الوقت المناسب بغض النظر عن حجمها.

النتائج :

- 1-9 خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: -
- للمعلومات المحاسبية دور هام وحيوي عند اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات المساهمة.
- هناك اعتماد كبير على القوائم المالية في الحصول منها على معلومات محاسبية تستخدم في اتخاذ القرارات الإدارية.
- توفر الخصائص والمتطلبات الأساسية في المعلومات المحاسبية التي يتم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الإدارية.
- تلتزم الشركات المساهمة العامة بنشر معلومات تفصيلية توضيحية مرفقة مع القوائم المالية لتعزيز الحصول على معلومات محاسبية أكثر وضوحاً لاستخدامها في اتخاذ القرارات الإدارية.

توصيات الدراسة:-

- 1-10 أهمها:
- ضرورة التوسع في استخدام المعلومات المحاسبية في عمليات التخطيط بكافة أنواعها ورسم السياسات المستقبلية للشركة.
- دعم الإدارة العليا في الشركات المساهمة لدوائر الإدارة المالية وتزويدها بالكفاءات والخبرات لتساعد العاملين فيها بالارتقاء بمستواهم العلمي والمعرفي في مجال المحاسبة لتقديم معلومات ومخرجات محاسبية ذات دقة وموضوعية عالية.

الهوامش :

- 1 - ومنذر. 1979 . استخدام المعلومات المحاسبية كأساس لاتخاذ القرارات. الأردن. جامعة عمان
- 2 - ابوجباره . 1986 . اثر المعلومات الراجعة وتكرارها على اتجاهات واداء صانعي القرارات المالية. السودان. جامعة ام درمان
- 3 - علي سليمان. 1989 . دور المحاسبة في ترشيد القرارات الإدارية. جامعة الملك فهد. السعودية.
- 4 - العماري. 2004 . المعلومات المحاسبية في الوقت المعاصر. مصر , جامعة الإسكندرية
- 5 - حنان. 1997. المعلومات الازمه لاتخاذ القرارات الإدارية. سوريا. جامعة دمشق
- 6 - شبكة المعلومات ,

www.socpa.org

www.vb.arabsgata.com

7- مرجع سابق (6)

8- مرجع سابق (6)